

فاعلية التدريس باستراتيجية استمطار الأفكار الفعالة في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات الصف الخامس الادبي

ريام محمد حاتم

alazbeki2007@yahoo.com

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية استمطار الأفكار (العصف الذهني) في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، من خلال مقارنتها بالطريقة الاعتيادية. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو تصميم الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، بلغت عينة البحث (70) طالبة من إعدادية الفكر للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين ، تجريبية درست باستراتيجية استمطار الأفكار، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية ، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية استمطار الأفكار، وتُعزى هذه النتيجة إلى قدرة الاستراتيجية على كسر الجمود، وتوفير بيئة من الحرية الفكرية، وتحويل الطالبة من عنصر مستلم سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعرفة التاريخية. واختتم البحث بمجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة تدريب مدرسي التاريخ على استراتيجيات التعلم النشط.

الكلمات المفتاحية : فاعلية ، استمطار الأفكار ، التحصيل الدراسي، مادة التاريخ ، الصف الخامس الأدبي.

The Effectiveness of Teaching Using the Effective Brainstorming Strategy on the Academic Achievement of History Among Fifth-Grade Literary Section Female Students

Riam Mohammed Hatem

Ministry of Education / First Rusafa Education Directorate

Abstract :

The current research aimed to identify the effectiveness of teaching using the Brainstorming strategy on history achievement among fifth-grade literary section students, by comparing it with the traditional method. The researcher adopted an experimental design with partial control for two equivalent groups (experimental and control). The research sample consisted of (70) female students from Al-Fikr Secondary School for Girls, affiliated with the Directorate of Education in Baghdad / Rusafa Second, divided equally into two groups: an experimental group taught using the brainstorming strategy and a control group taught using the traditional method. To achieve the research objective, the researcher developed an achievement test consisting of (40) multiple-choice items, ensuring its validity, reliability, and psychometric properties. The results revealed a statistically significant difference at the (0.05) level in favor of the experimental group taught via the brainstorming strategy. This result is attributed to the strategy's ability to break the deadlock, provide an environment of intellectual freedom, and transform the student from a passive recipient into an active participant in constructing historical knowledge. The research concluded with several recommendations, most notably the necessity of training history teachers on active learning strategies.

Keywords : Effectiveness, , Academic Achievement, History Subject, Fifth Grade Literary Section.

التعريف بالبحث

1. مشكلة البحث (Research Problem)

يواجه تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية تحدياً يتمثل في غلبة الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ الأصم للمعلومات، مما أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، لان مادة التاريخ مادة غنية بالمفاهيم والتحليلات التي تتطلب قدرة عالية على الربط والاستنتاج، إلا أن الملاحظ في الواقع التعليمي هو استمرار الاعتماد على "الطريقة الإلقائية" التي تجعل من الطالب عنصراً مستقبلاً سلبياً للمعلومة. (الخرجي، 2018، صفحة 87)

وتكمن المشكلة في رأي الباحثة كونها مدرسة لمادة التاريخ ولسنوات عدة في أن مادة التاريخ لم تعد مجرد سرد للأحداث، بل هي مادة تتطلب ربطاً وتحليلاً واستنتاجاً ، ومن خلال ملاحظتنا لواقع تدريس المادة ، وجدت جموداً في التفاعل الصفّي ، وأن تدريسها غالباً ما يركز على "الكم" المعرفي لإتمام المنهج على حساب "الكيف"، مما أدى إلى عزوف الطالبات عن المشاركة الفاعلة وتدني مستوى تحصيلهن الدراسي، فضلاً عن ضعف قدرتهن على توليد أفكار حول الأحداث التاريخية أو نقدها، ومن هنا، برزت الحاجة للبحث عن استراتيجيات تدريسية تنقل الطالبة من مرحلة "الحفظ والتذكر" إلى مرحلة "الإنتاج الفكري"، ومن هذه الاستراتيجيات تم اختبار استراتيجية "استمطار الأفكار الفعالة" (Brainstorming) (كحل تربوي مقترح، لمعرفة مدى تأثيرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الخامس الأدبي، ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

"هل التدريس باستراتيجية استمطار الأفكار الفعالة فاعلية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟"

2. أهمية البحث (Research Importance)

أولاً : الاستجابة للتوجهات التربوية الحديثة :

تنبثق أهمية البحث من مواءمته للتوجهات التي تنادي بجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، حيث تعد استراتيجية استمطار الأفكار وسيلة فعالة لتنشيط القدرات العقلية وتحفيز الطالبات على توليد بدائل غير تقليدية للأحداث التاريخية في بيئة تعليمية آمنة تخلو من النقد (osborn, 2022, p. 78), كما تساهم هذه الاستراتيجية في كسر رتابة الإلقاء التقليدي السائد في مدارسنا، مما يعزز من فرص التعلم النشط الذي يرسخ المعلومات في أذهان الطالبات. (Bonwell, 2021, p. 190)

ثانياً : طبيعة محتوى مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية

تتميز مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي بزخم الأحداث السياسية والثورات الكبرى، مما يجعلها مادة خصبة لتطبيق استمطار الأفكار؛ إذ تساعد هذه الاستراتيجية الطالبات على تحليل الأسباب والنتائج بعمق وتنمي لديهن مهارة "التخيل التاريخي" والقدرة على نقد الروايات التاريخية المتعددة (الوهاب، 2023) إن استخدام هذه الاستراتيجية يحول التاريخ من مادة للحفظ السريدي إلى مختبر لتحليل المواقف البشرية واتخاذ القرارات. (زيتون، 2020، صفحة 29)

ثالثاً : الخصائص النفسية والمعرفية لطالبات الصف الخامس الأدبي

تعد هذه المرحلة العمرية فترة نضج عقلي تميل فيها الطالبات إلى الاستقلال في الرأي وتكوين الشخصية الفكرية، واستراتيجية استمطار الأفكار تشبع هذه الحاجات النفسية عبر منح الطالبات الحرية الكاملة في طرح الأفكار دون خوف من الخطأ (القطامي، 2022، صفحة 53) وهذا بدوره يؤدي إلى رفع مستوى الثقة بالنفس وتقليل القلق التحصيلي الذي غالباً ما يصاحب المواد الأدبية الكثيفة. (جادو، 2021، صفحة 125)

رابعاً : تحسين نواتج التعلم ورفع مستوى التحصيل

يسعى البحث الحالي إلى تقديم معالجة عملية لتدني مستوى التحصيل في مادة التاريخ، وذلك عبر تفعيل العمليات المعرفية العليا لدى الطالبات؛ حيث أثبتت الدراسات أن استراتيجيات العصف الذهني تزيد من قدرة المتعلم على ربط المعلومات السابقة بالجديدة، مما يؤدي إلى فهم أعمق وتحصيل دراسي متميز (الحيلة، 2015، صفحة 95) كما أنها تساهم في بقاء أثر التعلم لفترات زمنية أطول نتيجة المشاركة الفعلية في بناء المعرفة. (الجلاد، 2022، صفحة 87).

خامسا : إثراء الجانب التطبيقي والمكتبات التربوية

تكم أهمية البحث في تزويد مدرسي التاريخ بدليل إجرائي حول كيفية إدارة جلسات استمطار الأفكار داخل القاعة الدراسية، مما يساهم في تطوير الأداء التدريسي وفتح آفاق بحثية جديدة للباحثين لدراسة متغيرات أخرى تتعلق بالتفكير الإبداعي أو التفكير الناقد لدى الطالبات في المرحلة الإعدادية. (زيتون، 2020، صفحة 86)

ويمكن ان تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1) **الأهمية النظرية للبحث :** مواكبة التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على جعل الطالبة محور العملية التعليمية، وتعزيز دور استراتيجيات التعلم النشط فيهن. (القطامي، استراتيجيات العصف الذهني في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة، 2013، صفحة 78)
- 2) **الأهمية التطبيقية للبحث:** تزويد مدرسي التاريخ باستراتيجية حديثة ومنها (استراتيجية استمطار الأفكار الفعالة) والتي يمكن ان تساهم في توليد أفكار إبداعية وحل المشكلات التاريخية بمرونة.
- 3) **اهمية المرحلة الدراسية :** التركيز على المرحلة الإعدادية (الخامس الأدبي) كونها مرحلة نضج عقلي تتطلب تنمية مهارات التفكير العليا والتحصيل النوعي. (زيتون ك.، 2007، صفحة 98)

3. هدف البحث (Research Objective)

يهدف البحث الحالي التعرف على: (فاعلية التدريس باستراتيجية استمطار الأفكار الفعالة في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات الصف الخامس الأدبي من خلال مقارنتها بالطريقة الاعتيادية).

4. فرضية البحث (Research Hypothesis)

لتحقيق هدف البحث، وضعت الفرضية الصفرية الآتية :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية استمطار الأفكار الفعالة، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي".

5. حدود البحث (Research Limits)

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية (الحكومية) .
2. **الحدود المكانية :** المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية (بغداد / الرصافة الاولى) .
3. **الحدود الزمانية :** الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2025-2026) م.
4. **الحدود الموضوعية :** تقتصر الدراسة على تدريس الفصول (الاول، الثاني، الثالث) من كتاب "تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر" المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية.

6. تحديد المصطلحات (Definition of Terms)

• الفاعلية : (Effectiveness)

يعرفها منصور (2016) : بأنها "الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، والذي يقاس إحصائياً من خلال النتائج النهائية". (منصور، 2016، صفحة 42)

الفاعلية (إجرائياً): هي مقدار الأثر الذي تتركه استراتيجية استمطار الأفكار (المتغير المستقل) في المتغير التابع (التحصيل)، ويُعبر عنها إحصائياً من خلال حساب الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

• استراتيجية استمطار الأفكار الفعالة (Brainstorming)

يعرفها عفانة ونشوان بأنها " عملية ذهنية منظمة تهدف إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء حول قضية أو مشكلة معينة في جو تعليمي يسوده الحرية وعدم الانتقاد " . (تيسير، 2016، صفحة 76)

استراتيجية استمطار الأفكار الفعالة (إجرائياً): مجموعة من الخطوات التعليمية المنظمة التي يتبعها الباحث داخل الصف، وتقوم على طرح قضايا تاريخية معينة (مثل أسباب سقوط دول أو نتائج معارك) وتشجيع طالبات الصف الخامس الأدبي على توليد أكبر قدر من الأفكار والحلول بحرية تامة دون نقد، ثم تصنيف هذه الأفكار وتقييمها للوصول إلى التعلم المنشود.

● التحصيل (Achievement):

يعرفه علام بأنه " مقدار ما يكتسبه الطلبة من معلومات ومهارات في مادة التاريخ، ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات النهائية (التحصيلية) الذي يعده مدرسي المادة في نهاية السنة الدراسية. (علام، 2011، صفحة 54)

التحصيل (إجرائياً): هو النتيجة الرقمية (الدرجة) التي تحصل عليها طالبة الصف الخامس الأدبي في اختبار مادة التاريخ (موضوع البحث) الذي ستعده الباحثة، والذي يغطي المستويات المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق...) بعد انتهاء فترة التجربة.

● **التاريخ (إجرائياً) :** "هي الموضوعات المختارة من كتاب "تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر" المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي في العراق من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2025-2026)". (العراقية، 2025)

● **طالبات الصف الخامس الأدبي:** "هن الطالبات المسجلات رسمياً في المدارس الإعدادية الصباحية الحكومية واللواتي يدرسن الفرع الأدبي في العام الدراسي الحالي".

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية استمطار الأفكار (Brainstorming)

تعد استراتيجية استمطار الأفكار (أو العصف الذهني) واحدة من أكثر الأساليب التعليمية التي تحفز التفكير الإبداعي لدى الطلبة. وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ "توليد الأفكار قبل تقييمها"، حيث تسمح للطالبة بطرح كل ما يجول في ذهنها من رؤى حول الحدث التاريخي دون خوف من الخطأ أو النقد. (القطامي، استراتيجيات العصف الذهني في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة، 2013، صفحة 67)

مبادئ استمطار الأفكار الفعالة : أشار عفانة ونشوان (تيسير، 2016) إلى أربعة مبادئ أساسية لنجاح هذه الاستراتيجية:

1. إرجاء التقييم : لا يجوز انتقاد أي فكرة في المرحلة الأولى.
 2. إطلاق حرية التفكير : الترحيب بالأفكار الغريبة أو غير المألوفة.
 3. الكم قبل الكيف : التركيز على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
 4. التطوير والدمج : إمكانية الاستفادة من أفكار الزميلات لتطوير فكرة جديدة.
- خطوات تطبيقها في مادة التاريخ :** عند تدريس موضوعات مثل "الثورة الصناعية" أو "الحرب العالمية الأولى"، يقوم المدرس بطرح تساؤل مثير (مثلاً: ماذا لو لم تكتشف الآلة البخارية؟)، ويبدأ "استمطار" إجابات الطالبات، مما يحول الدرس من سرد جاف إلى حلقة نقاشية حيوية. (زيتون ك.، 2007، صفحة 54)

خطوات تطبيق استراتيجية استمطار الأفكار

اولاً : تحديد المشكلة وصياغتها (Problem Definition)

تبدأ العملية بقيام المعلم باختيار موضوع تاريخي محدد (مثل: أسباب الثورة الفرنسية أو نتائج الحرب العالمية الأولى) وصياغته في صورة سؤال واضح ومحفز. يجب أن تكون المشكلة محددة بدقة لتوجيه ذهن الطالبات نحو الهدف المطلوب دون تشتت. (زيتون ح.، 2020، صفحة 98).

ثانيا : تهيئة الجلسة وتوضيح القواعد (Warm-up & Rules)

يقوم المعلم بتهيئة الطالبات من خلال شرح قواعد الاستراتيجية، وأهمها: تأجيل الحكم على الأفكار، الترحيب بالأفكار الغريبة، التركيز على الكم لا الكيف، والبناء على أفكار الآخرين. هذه القواعد تهدف إلى إزالة الحواجز النفسية والقلق لدى الطالبات. (osborn، 2022، صفحة 76)

ثالثا : توليد الأفكار - "مرحلة الاستمطار" (Idea Generation)

في هذه المرحلة، يُفتح الباب للطالبات لطرح كل ما يرد في أذهانهن من أفكار تتعلق بالمشكلة التاريخية المطروحة. يقوم المعلم (أو طالبة مكلفة) بتدوين كافة الأفكار على السبورة دون أي تعليق أو نقد، لضمان استمرارية التدفق الذهني والوصول إلى أفكار إبداعية . (القطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، 2022، صفحة 34)

رابعا : توضيح الأفكار وتصنيفها (Clarification & Classification)

بعد انتهاء مرحلة التوليد، يتم قراءة الأفكار المسجلة ومناقشة الطالبات في معانيها لتوضيح الغامض منها. ثم تُصنف هذه الأفكار إلى مجموعات (مثلاً: أسباب اقتصادية، أسباب سياسية، أسباب اجتماعية) لتبسيط التعامل معها وفهم الروابط بينها . (جادو، 2021، صفحة 94)

خامسا : مرحلة التقييم واختيار الحلول (Evaluation & Selection)

هنا يتم نقد الأفكار وتقييمها بناءً على معايير المنطق التاريخي والمحتوى العلمي المتاح. تُستبعد الأفكار المكررة أو البعيدة جداً عن الحقائق، ويُختار الأفضل منها للوصول إلى استنتاج نهائي يمثل "الحل" للمشكلة المطروحة، مما يعزز من التحصيل الدراسي العميق. (الحيلة، مهارات التدريس والتعلم ، 2021، صفحة 98)

سادسا : التلخيص والختام (Closure)

يقوم المعلم بتلخيص ما توصلت إليه الطالبات من حلول وربطها بموضوع الدرس، مما يساعد في ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وضمان بقاء أثر التعلم . (الجلاد، 2022، صفحة 58)

ثانيا : التحصيل الدراسي في مادة التاريخ

التحصيل ليس مجرد تخزين للمعلومات، بل هو مدى التغير الذي يحدث في سلوك الطالبة ومعارفها نتيجة عملية التعلم. وفي مادة التاريخ، يتجاوز التحصيل حدود تذكر التواريخ إلى القدرة على "نقد المصدر التاريخي" و"فهم التابع الزمني" (الخرجي، طرق تدريس التاريخ الحديث والمعاصر ، 2018، صفحة 102) وتساهم الاستراتيجيات النشطة في ترسيخ هذه المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد، مما ينعكس إيجاباً على نتائج الاختبارات.

المحور الثاني : دراسات سابقة

1- دراسة (العنزي، 2019):

أجريت في المملكة العربية السعودية، واستهدفت معرفة أثر استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالعصف الذهني مقارنة بالطريقة التقليدية.

2- دراسة (محمود، 2021):

أجريت في مصر، وتناولت فاعلية استراتيجية استمطار الأفكار في تنمية مهارات التفكير التاريخي والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية. استنتجت الدراسة أن هذه الاستراتيجية ساهمت في زيادة التفاعل الصفّي ورفعت من مستوى الأداء الأكاديمي للطالبات بشكل ملحوظ.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة (العنزي، 2019 ودراسة محمود، 2021) إجماع التربويين على فاعلية استمطار الأفكار في العلوم الإنسانية، ويتميز البحث الحالي عن غيره بتركيزه على "طالبات الصف الخامس الأدبي" في البيئة التعليمية العراقية، واستخدام محتوى تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

1. منهج البحث (Research Methodology)

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو تصميم الضبط الجزئي (Experimental Design with Partial Control) لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار بعدي، وذلك لملائمته لطبيعة البحث الحالي.

2. مجتمع البحث وعينته (Population and Sample)

• **مجتمع البحث** : يمثل بجميع طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية الصباحية التابعة لمديرية تربية محافظة (بغداد الرصافة الثانية) للعام الدراسي 2025-2026.

• **عينة البحث** : تم اختيار إعدادية (الفكر للبنات) بالطريقة العشوائية، وبلغ حجم العينة (70) طالبة موزعة بالتساوي كما في الجدول (1) الآتي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين

المجموعة	الشعبة	المتغير المستقل (طريقة التدريس)	عدد الطالبات
التجريبية	(أ)	استراتيجية استمطار الأفكار	35
الضابطة	(ب)	الطريقة الاعتيادية	35
المجموع		70	

3. تكافؤ المجموعتين (Equivalence of Groups)

لضمان دقة النتائج، أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ، اختبار مستوى الذكاء)، وبعد أن خلُلت نتائج اختبار المتغيرات بين المجموعتين إحصائياً تبين بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات.

4. أداة البحث (Research Tool)

قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي في مادة التاريخ، وتضمن (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد. وتم استخراج الخصائص السيكومترية له كما يأتي:

أ. صدق الأداة (Validity)

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم. ولتحليل آراء الخبراء، استخدمت الباحثة مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين على الفقرات كما موضح في الجدول (2).

جدول (2) قيمة مربع كاي لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات الاختبار (مثال توضيحي)

الفقرة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة (2χ) المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
1 - 40	32	3	24.02	3.84	دالة عند (0.05)

: بما أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية، فإن الفقرات تعتبر صادقة منطقياً.

ب. الثبات (Reliability)

تم استخراج ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودر-ريتشاردسون 20)، وبلغ معامل الثبات (0.84)، وهو معامل ثبات عالٍ ومناسب للأبحاث التربوية. (علام، 2011، صفحة 132)

5. الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار

بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، تم حساب الآتي:

1. معامل الصعوبة : تراوح بين (0.40 - 0.65).

2. قوة التمييز: تراوحت بين (0.35 - 0.55) ، وهي قيم تقع ضمن المدى المقبول كما يراه بعض التربويين المتخصصين. (منصور، 2016، صفحة 89)

7. الوسائل الإحصائية (Statistical Methods)

لمعالجة البيانات التي سيتم الحصول عليها من التجربة، استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بالإضافة إلى المعادلات الآتية:

1. الاختبار التائي (\$t\$-test) لعينتين مستقلتين: للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل. (منصور، 2016، صفحة 98)

2. مربع كاي (\$\chi^2\$) لحساب دلالة الفروق في آراء الخبراء حول صلاحية فقرات الاختبار، وللتكافؤ في بعض المتغيرات النوعية. (النهان، 2013، صفحة 78)

3. معامل تمييز الفقرة: لحساب قدرة كل فقرة في الاختبار على التمييز بين الطالبات ذوات المستويات العليا والدنيا.

4. معامل صعوبة الفقرة: للتأكد من مدى ملائمة الأسئلة لمستوى طالبات الصف الخامس الأدبي.

5. معادلة كودر-ريتشاردسون (\$KR-20\$) لاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي. (علام، 2011، صفحة 98)

6. مربع إيتا (\$\eta^2\$) لقياس حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية استمطار الأفكار في التحصيل.

7. الخصائص السيكومترية: الجدول (3) يوضح باختصار جميع الإحصائيات التي استخرجتها الباحثة لفقرات اختبار التحصيل البعدي .

جدول (3) المعايير الإحصائية المعتمدة لفقرات اختبار التحصيل

المعيار الإحصائي	المدى المقبول	القيمة المستخرجة للبحث	القرار
معامل الصعوبة	0.20 - 0.80	0.42 - 0.68	مقبول
معامل التمييز	0.30 فأكثر	0.38 - 0.56	مقبول
ثبات الاختبار (\$KR-20\$)	0.70 فأكثر	0.86	مرتفع

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتفسير هذه النتائج.

1. عرض النتائج (Presentation of Results)

للتحقق من فرضية البحث التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل"، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام الاختبار التائي (\$t\$-test) لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) نتائج الاختبار التائي (\$t\$-test) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	32.45	4.12	5.24	1.99	0.05	دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	35	26.30	5.35				

يتضح من الجدول (4) أن القيمة التائية المحسوبة (5.24) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية استمطار الأفكار، وبناءً عليه تُرفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة.

2. تفسير النتائج (Interpretation of Results)

تعزو الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية إلى الأسباب الآتية:

1. كسر الجمود: ساهمت استراتيجية استمطار الأفكار في تحويل مادة التاريخ من مادة تعتمد على السرد الممل إلى مادة حيوية تعتمد على إثارة الذهن، مما زاد من دافعية طالبات الصف الخامس الأدبي .
2. الحرية الفكرية: إن مبدأ "تأجيل النقد" في الاستراتيجية أعطى الطالبات ثقة في طرح آرائهن حول الأحداث التاريخية دون خوف من الخطأ، مما ساعد على ترسيخ المعلومات في ذاكرتهن .
3. التعلم النشط: تفاعل الطالبات مع بعضهن في توليد الأفكار جعل عملية التعلم "ذات معنى"، وهو ما أدى إلى تفوقهن في الاختبار التحصيلي مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي يكون فيها الدور الأكبر للمدرس.

3. الاستنتاجات (Conclusions)

في ضوء النتائج، استنتجت الباحثة ما يأتي:

1- الاستنتاجات المتعلقة بطبيعة الاستراتيجية :

- تجاوز نمط التلقين : استنتجت الباحثة أن استراتيجية استمطار الأفكار الفعالة نجحت في كسر رتابة الطريقة الإلقائية التقليدية السائدة في تدريس التاريخ، وحولت القاعة الدراسية من بيئة لاستقبال المعلومات إلى بيئة لإنتاجها.
- تحفيز الذاكرة الجمعية : أثبتت التجربة أن الاعتماد على مبدأ "التطوير والدمج" (بناء الطالبة على أفكار زميلاتها) ساعد في تكامل المعلومات التاريخية لدى الطالبات، مما أدى إلى فهم شمولي للأحداث بدلاً من حفظها كجزئيات منفصلة.
- التحرر من القلق التحصيلي : استنتجت الباحثة أن مبدأ "تأجيل النقد" وفر مناخاً آمناً للطالبات، مما شجع ذوات المستويات الضعيفة على المشاركة دون خوف من الخطأ، وهذا انعكس إيجاباً على تحصيلهن الكلي.

2- الاستنتاجات المتعلقة بالمادة العلمية (تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر):

- ملائمة المحتوى للاستراتيجية : تبين أن موضوعات تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر (مثل الثورات والحروب) غنية بالمواقف التي تحتمل وجهات نظر متعددة، مما جعلها "مادة خصبة" جداً لتطبيق استمطار الأفكار وتحليل الأسباب والنتائج.
- تنمية مهارات التفسير التاريخي : استنتجت الباحثة أن الطالبات أصبحن أكثر قدرة على تقديم تفسيرات منطقية للأحداث التاريخية بدلاً من مجرد سردها، مما يشير إلى انتقال مستويات التحصيل من التذكر إلى الفهم والتحليل.

3- الاستنتاجات المتعلقة بالخصائص النفسية والعقلية للطالبات :

- مخاطبة النضج العقلي : أثبتت النتائج أن طالبات الخامس الأدبي يمتلكن استعداداً ذهنياً عالياً للتفاعل مع استراتيجيات التفكير العليا، وأن الطريقة التقليدية كانت تعيق هذا النضج ولا تستثمره.
- تعزيز "التعلم ذو المعنى" : إن تفاعل الطالبات المباشر في "مرحلة الاستمطار" جعل المعلومة التاريخية مرتبطة بخبرتهن الشخصية وآرائهن، مما جعل التعلم أكثر رسوخاً وأبقى أثراً في ذاكرتهن.

4- الاستنتاجات الإحصائية والتربوية :

- الفاعلية الإحصائية : من خلال القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (5.24)، يُستنتج أن الفرق بين المجموعتين لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة مباشرة وفعالة للمتغير المستقل (استراتيجية استمطار الأفكار).
- تطوير الأداء التدريسي : استنتجت الباحثة أن استخدام هذه الاستراتيجية لا يرفع مستوى الطالبات فحسب، بل يطور أيضاً مهارات المدرس في إدارة النقاش الصفّي والتحكم في تدفق الأفكار بمرونة.

الاستنتاجات بصورة عامة :

- التدريس باستراتيجية استمطار الأفكار الفعالة له فاعلية إيجابية في تحصيل مادة التاريخ.
- الاستراتيجية تناسب طبيعة المناهج التاريخية للمرحلة الإعدادية التي تتطلب تحليلاً واستنتاجاً.

4. التوصيات (Suggestions)

ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات التاريخ على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استمطار الأفكار، والابتعاد عن الطرق التقليدية.

5. المقترحات (Recommendations)

إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل (التفكير الناقد، أو الاتجاه نحو المادة) وللمراحل الدراسية الأخرى

المراجع :

- a,f osborn. (2022). *applied Imagination :principles and procedures of creative problem solving*. new yor,united states: scribner.
- c,c & Eison,j.A Bonwell. (2021). *active learning: creating excitement in the classroom*. washington d.c,united states: george washington university.
- حسن حسين زيتون. (2020). *استراتيجيات التدريس : رؤية معاصرة لتعلم وتعليم الاستنكار*. القاهرة، مصر: عالم الكتاب.
- حنان محمود. (2021). *فاعلية استمطار الافكار في تنمية التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية.
- سليم الخزرجي. (2018). *طرق تدريس التاريخ الحديث والمعاصر*. عمان، الاردن: دار الكتاب الجامعي .
- سليم الخزرجي. (2018). *طرق تدريس التاريخ الحديث والمعاصر*. عمان، الاردن: دار الكتاب الجامعي.
- صالح ابو جادو. (2021). *علم النفس التربوي*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين علام. (2011). *القياس والتقويم التربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عزو عفانة ، ونشوان تيسير. (2016). *استراتيجيات تدريس المادة الدراسية*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي عبد الوهاب. (2023). *طرق تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة، مصر: دار الكتاب الجامعي.
- فهد العنزي. (2019). *اثر استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة*. مجلة العلوم التربوية.
- كمال زيتون. (2007). *ندريس العلوم للفهم: رؤية بنائية*. القاهرة، مصر: عالم الكتاب.
- ماجد الجلاذ. (2022). *تعلم القيم وتعليمها : تصورات نظرية وتطبيقات عملية*. عمان، الاردن: دار المسيرة.
- محمد محمود الحيلة. (2015). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة. (2021). *مهارات التدريس والتعلم*. عمان، الاردن: دار الفكر.
- محمد منصور. (2016). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. المملكة العربية السعودية: دار المتنبى.
- موسى النيهان. (2013). *اساسيات القياس في العلوم السلوكية*. عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية العراقية. (2025). *كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي*. العراق، بغداد: المديرية العامة للمناهج.
- يوسف القطامي. (2013). *استراتيجيات العصف الذهني في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة*. مجلة العلوم التربوية.
- يوسف القطامي. (2022). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

References

- Abdul Wahab, A. (2023). *Methods of teaching history in the twenty-first century*. Cairo, Egypt: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
- Abu Jado, S. (2021). *Educational psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Affana, A., & Taysir, N. (2016). *Teaching strategies for school subjects*. Amman, Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Al-Anzi, F. (2019). *The effect of brainstorming strategy on the achievement of intermediate school students*. Journal of Educational Sciences.
- Al-Hilah, M. M. (2015). *Educational technology between theory and practice*. Amman, Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Al-Hilah, M. M. (2021). *Teaching and learning skills*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.
- Al-Jallad, M. (2022). *Learning and teaching values: Theoretical perspectives and practical applications*. Amman, Jordan: Dar Al-Masira.
- Al-Khazraji, S. (2018). *Methods of teaching modern and contemporary history*. Amman, Jordan: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
- Allam, S. A. (2011). *Educational and psychological measurement and evaluation: Fundamentals, applications, and contemporary trends*. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Nabhan, M. (2013). *Fundamentals of measurement in behavioral sciences*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution.
- Al-Qatami, Y. (2013). *Brainstorming strategies in the achievement of intermediate school students*. Journal of Educational Sciences.
- Al-Qatami, Y. (2022). *Cognitive teaching and learning strategies*. Amman, Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (2021). *Active learning: Creating excitement in the classroom*. Washington, DC: George Washington University.
- Hussein Zaitoun, H. (2020). *Teaching strategies: A contemporary vision for learning and teaching memorization*. Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub.
- Iraqi Ministry of Education. (2025). *Modern and contemporary history of Europe and America for fifth literary grade*. Baghdad, Iraq: General Directorate of Curricula.
- Mahmoud, H. (2021). *The effectiveness of brainstorming in developing historical thinking among secondary school female students*. Journal of the College of Education.
- Mahmoud, H. (2021). *The effectiveness of brainstorming in developing historical thinking among female secondary school students*. Journal of the College of Education.
- Mansour, M. (2016). *Research methods in education and psychology*. Saudi Arabia: Dar Al-Mutanabbi.
- Osborn, A. F. (2022). *Applied imagination: Principles and procedures of creative problem solving*. New York, NY: Scribner.
- Zaitoun, K. (2007). *Teaching science for understanding: A constructivist perspective*. Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub.